

22 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني فيديو) الدرس الثاني

والعشرون - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم امنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم درسنا هذه الليلة كتاب التوحيد الإمامي المجد الثاني

والعشرين من هو باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى عليكم لحماية جناب التوحيد اي جانبه. وهو بمعنى ان لا يخرج التوحيد باي شيء قد يكون سببا موصلا للاخلال بالتوحيد قال الطرق والوسائل الموصلة الى الشرك سواء كان اصغر او اكبر كان يجلسنا يسدها ويغلقها من

باب سد الذراع - 00:00:30

هذا هو الاصل العظيم من اصول الشريعة وهو سد الذرائع ووسائل الموصول الى الباطل فجاءت الشريعة بمنع ثم اورد الآخرة ويقول

الله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم اي منكم - 00:01:30

بذاتكم من انفسكم اي ليس من خارجكم. منكم وفيكم وهذه منة للعرب الذي هذه منهم وليس من غيرهم. كما قال ويزكيهم وقول

عزيز عليه ما علمت اي شديد عليه ما يملك - 00:02:00

عليكم هو اخوكم رحيم للمؤمنين رؤوف رحيم. حريص عليكم الحريص على هدايتكم وعلى اصلاح شؤونكم وكل ما فيه ثغر يدفع

عنكم. ولذلك من حرصه علينا صلى الله عليه وسلم ان بين لنا البيان الشريعة والبيان التام. وبين مصالح الدين والدنيا. بل قال -

00:02:40

يعني دعوتي الى يوم القيامة لامتي وقال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي لانهم بضيق وشدة فيشفع لهم يوم القيامة. ولذلك في وعلقه

البخاري عن ابي ذر رضي الله عنه قال تركنا رسول الله - 00:03:10

صلى الله عليه وسلم وما من طائل يطيق قلب الا وقد ذكر لنا منه علما قال عليه الصلاة والسلام ما بقي شيء يقربكم من الجنة

ويبعدكم من النار الى قد بينت لكم - 00:03:40

لقد تركتكم عليه الصلاة والسلام على مثل البيضاء الجادة البيضاء الواضحة. لا يزيد بعدي عنها الا وهكذا ولذلك حريص عليكم حريص

على هدايتكم ان هنالك هداية وخطر ما هنالك ضلالة بالشرك ولذلك - 00:04:00

ان هذه المسائل اشد البيان عليه الصلاة والسلام. ثم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا تجعلوا قبوري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني - 00:04:30

حيث كنتم رواه ابو داود باسناد حسن. رواه في الارض. وعن علي ابن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند بغية النبي

صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها فيدعو فنهى. وقال له - 00:04:50

سمعت من ابي يعني الحسين عن جدي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم

قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني - 00:05:10

اين كنتم؟ رواه يعني رواه مسلم الحديث الاول صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قيودكم قبورا. اي لا تعطلوها من الصلاة فيها كالقبور

لان القبور ليست محل للصلاة. واهلها فيها لا يستطيعون ان يصلي. فهي مهجورة من الذكر - 00:05:30

فلا تجعلوا معك المقابر ليست محل للصلاة بل صلوا في بيوتكم يعني صلاة الفجر يعني صلاة النفل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم

قال خير صلاة المرء في بيته الا وقال اجعلوا من صلاتكم - 00:06:00

بيوتكم فان الله جعل فيها بركة. يا خير فاذا هذا الحرص على ان تجعل لصلاة النخل فيها. ولا تجعلوا قبري عيدا. في قوله الاول لا

تجعلوا بيوتكم على ان محل القبور ليس محل الاسر. انما ليست محل بالصلاة - 00:06:20

اي لا تعطلوها من الصلاة فيها والدعاء والقراءة ولا تجعلوها بمنزلة فامر بتهان العبادة في البيوت. ونهى عن تحريها عند القبور. عكس

ما يفعله من النصارى ومن تشبه بهم. يعني من هذه الامة ممن تشبه بهم ممن يتعبدون لله عند القبور - 00:06:50

قالوا في الصحيحين عن ابي عمر مرفوعا اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها عبودا هذا بالنسبة للقسم الاول من الحديث.

القسم الثاني كونه ولا تجعلوا القبر يديدا. اي لا تجعلونه - 00:07:20

تعتادون المجيء اليه تقصدا لمقصود يعني عادة معينة كل وقت معين مرتب العالم هو ايه؟ لانه من التعظيم. قال ابن القيم رحمه الله

هذا الحديث ما يحتاج مجيد بتوقيت يعني زمان - 00:07:40

او وقوله صلى الله عليه وسلم صلوا فإن صلاتكم تبلغني صلوا فان صلاتكم تبلغني حيث حيث كنتم. يعني لا تجعل صلاتك مرتبطة

بالمكان. ان تذهب لابد تذهب الى المدينة والى قبر الناس. فان صلاتكم تبلغني بما ان الله يبلغها - 00:08:10

يبلغها هي يشير بذلك الى ان ما ينال منكم من الصلاة والسلام يحصل مع ربكم من قبلي وبعدكم. سواء كنتم بعيدين عن من؟ فلا

حاجة لكل اتخاذه عيد لابد ان تذهب اليه. ثم في الحديث الثاني ان علي ابن الحسين - 00:08:40

ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رأى رجلا يجيء الى فرجة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في مكان ويدخل فيه ويدعو. يظن

ان هذا المكان مكان للدعاء افضل منه من غيره - 00:09:10

من غيره فنهاه عن ذلك. نهى لا تفعل هذا من الغلو. النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معنا في باب الساعة قال اللهم لا تجعل قبري

وثنا بعد. فنهاه وقال الا احثكم حديثا - 00:09:30

سمعت من ابي يعني عن جدي يعني رسول الله علي ابن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه باسناد ال البيت عن النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:09:50

فان مؤمن يقول لا تتخذوا قبري عيدا اي ما كانت تحتاجون اليه من المجيد ولا القبور وصلوا عليه بين تسليمكم يبلغون يبلغون اينما

كنتم. لذلك انت الان ولذلك في الحديث الثاني - 00:10:10

حديث الحسن ابن الحسن ابن امير ابن ابي طالب حديث مثل هذا الحديث. عن الحسن ابن الحسن انه رأى رجلا يدخل عند مسجد

وكان الحسن في بيت عائشة في بيت عائشة - 00:10:30

في بيت فاطمة من الامة بجوار مسجد فرأى رجل يبيت في بيت عائشة يدخل بيت عائشة الى ان يسلم على النبي صلى الله عليه

وسلم. فلما خرج ناداه قال اني سمعت رسول الله - 00:10:50

قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. وحدثني هل ان جدي ابي الحسن يروي عن الحسن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا الذي بالحسين عن ابيه الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال - 00:11:20

يقول الحسن بن الحسن قال ما انتم الذين في المدينة والذين في الاندلس الا سواء بعيد او قريب كلكم تبلغوا كرسي الصلاة في

الاسلام صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فيه فائدة انه يدل على ان النهي عن قصد القبور لاجل الصلاة عندها - 00:11:40

لان ذلك من اتخاذه عيداً من هينا من هي مع وهذا الذي فهمه الحبيب الحسين وفهمه حسن ابن حسن وفهمه ايضا دل ونهوا عنه

بذلك ان يحرص على ان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان بعيدا او قريبا. واذا حصل لك كنت في المدين او

زرت - 00:12:10

المدينة تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد من المكان المعروف. من المكان المعروف ولذلك كان الصحابة في المدينة

الى القاضي. اذا جاء من سفر. سلم على السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابتاه. عمر. ما كان يأتيه كل

يوم ويأتي من البيت - 00:12:40

انما اذا جاءني سفر المسجد وهكذا في الصلاة للدعاء لكن اذا زرت قبور المسلمين تستغفر له تسلم عليه السلام عليكم انتم السابقون ونحن اللاحقون يغفر الله لنا ولكم عليه السلام حقه والثاني ان تستغفر له. اللهم اغفر له يغفر الله لنا ولكم. فتستغفر - [00:13:10](#)
ان تجعله مكانا للدعاء والقربى له. لان هذا يكون في ايش؟ في محل الصلاة فاكثروا من الدعاء فالصلاة احب احسن مكان للدعاء
الصلوات وكذلك عندنا دار الاقامة عند نزول الغيث واخر من الليل السحر وبالسحر هذه - [00:13:50](#)
نسأل الله تعالى ان يكتب لنا صلى الله وسلم على نبينا - [00:14:20](#)